@ 358 @ (^ مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين (133) الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وا يحب المحسنين (134) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ا) * * * * .

وقيل : أراد به في القيامة ، فإن ا يزيد فيها ، فيصير عرضها السموات والأرض إذا (وصلت السموات والأرض) بعضها ببعض ، وأما طولها [فلا يعلمه] إلا ا . .

(^ أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء) أي : في (اليسر والعسر) (^ والكاظمين الغيظ) كظم الغيظ : هو أن يمتلئ غيظا ؛ فيمنع نفوذه ، من قولهم : كظم البعير بجرته إذا ردها إلى جوفه ، وفي الخبر : ' من امتلأ غيظا ، وكظمه خيره ا في الحور العين ' . .

(^ والعافين عن الناس) قيل : عن المماليك سوء الأدب ، وقيل : على العموم عن كافة الناس ، (^ وا يحب المحسنين) . .

قوله تعالى : (^ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) ما دون الزنا من القبلة ، والمعانقة ، واللمس ، والضم ، ونحوه (^ ذكروا ا فاستغفروا لذنوبهم) سبب نزول الآية ما روى : أن رجلا بالمدينة - يقال له : نبهان - كان تمارا فجاءته امرأة تشتري منه التمر ، فأعجبه جمالها فقبلها ، فذكر ا ، وندم واستغفر ؛ فنزلت الآية . .

(^ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا) أي : ذكروا وعيد ا (^ فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ا ولم يصروا على ما فعلوا) الإصرار هو المقام على المعصية من غير توبة ، فقوله : (^ ولم يصروا) أي : ولم يقيموا ، ولم يمضوا (^ على ما فعلوا وهم يعلمون) أن ا لا يتعاظمه العفو عن الذنب ، وإن أكثر